



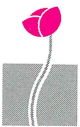
١٠



# رحلاتي و مسيرة حياتي

رشا علي وادي

مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي



06.0

# رحلاتي ومسيرة حياتي

تأليف ورسومات :

رشا علي وادي

الاسم : رشا علي وادي

العمر : ١٢,٥ سنة

الصف : السابع

المدرسة : خولة بنت الأزور

البلدة : البيرة

# إهداء

إلى أمي وأبي  
إلى جدي وجدتي  
إلى خالتي رانية وعمتي سهير خصوصاً  
إلى باقي الأهل والأصدقاء  
إهداء خاص إلى مؤسسة تامر  
التي أتاحت لجميع الأطفال فرصة الإبداع

## أيام الطفولة الأولى

ولدت في بلغاريا في مدينة جميلة إسمها صوفيا. أرادت أمي أن تسميني يارا ورفض أبي لأن قريبة له اسمها يارا كانت دلوعة كثيراً. إسمي رشيا وهو يعني ابن الغزال. وأنا أحب إسمي كثيراً. كان والداي يدرسان في صوفيا وكنا نسكن في مدينة صغيرة للطلاب. حيث الحداثق الخضراء وجميع ألعاب الاطفال خيط بنا من كل مكان. تعلّمت الكثير من الروضة وأحببت الحياة هناك. حين سافر والدي إلى فلسطين أمسك به الإسرائيليون وسجنوه. فبقيت مع والدتي التي كانت تكمل دراستها.

كان لوالدي شارب كثيف ونظارات (ومازال حتى الآن). فكنت أدعو كل رجل له هذا الشكل بابا. أما ماما فكانت خضنني وتقول لي : "لا يا حبيبتي بابا معتقل في فلسطين لأنه يحبها ويدافع عنها".





## بلد العناء

حين بلغت الخامسة من عمري، أرسلتني أمي وهي لبنانية مع عمتها إلى لبنان لأنها كانت في المرحلة الأخيرة من دراستها. وأصبح من الصعب بالنسبة لها العناية بي مع إنشغالها في الدراسة. ولهذا فقد اقتنعت أنني يجب أن أعيش مع جدي وجدتي في بيروت إلى حين تخرجها.

عندي خالتان : رانية ولينا وخالي أنس. أحب خالتي رانية كثيراً وأفضلها لأنها كانت لي كأم حنون وصديقة مخلصه. حين وصلت إلى بيروت كنت أتكلم اللغة البلغارية كأنها لغتي الأم. أما العربية فكنت أفهمها ولا أتكلمها.



الآن أصبحت وحيدة في لبنان  
لأن هذه الرسمة تدل على ذلك

بدأت في الذهاب إلى المدرسة وكانت تلك المرحلة صعبة للغاية من ناحية التأقلم مع الجو الجديد والأصدقاء الجدد. كانت ماما ترسل لي دائماً الرسائل والهدايا وأنا بدوري أرسل لها صوري وشهاداتي، وفي الصيف تأتي لزيارتنا وحين يتوفر لها الوقت تسافر إلى عمان حيث تعيش عماتي سهير، رنا وسلام.

كانت خالتي رانية ترافقني إلى نادي الجمباز حيث اشتركت في دورات. وكذلك كانت ترافقني لحضور مسرحيات الأطفال وحفلات الموسيقى. خالتي رانية كانت تدرس المسرح. أما خالتي لينا فهي معلمة أطفال. واعتادت أن تأخذني معها إلى مدرستها حيث أرسم وألعب وأسبح مع الاطفال. أحب البحر كثيراً في بيروت وسوف أشتاق دوماً إليه.

صحيح أنني كنت سعيدة جداً في لبنان. لكن في الوقت نفسه كنت مشتاقة لليوم الذي جتمع فيه أنا وماما وبابا. قضى والدي في السجن ست سنوات ونصف وحين حان وقت خروجه كانت ماما قد تخرجت وعادت إلى لبنان. رحنا نحضر أنفسنا لرحلتنا القادمة، ودّعنا الاهل جميعاً. وسافرنا إلى فلسطين عبر سورية ثم عمان.

## لقاء بعد رحلة سنوات من الشوق

وصلنا إلى رام الله. كدت لا أصدق أننا دخلنا الوطن وكان اللقاء رائعاً وأخيراً أنا الآن في أحضان أبي وبدأت أتعرف عليه من جديد بعد سنوات من الشوق. أحب رام الله ففيها جدي وجدتي وعمي عيسى.

بأبى يعمل في مجال الدعاية والاعلان وماما طبيبة أسنان. أنهيت الصف السادس الابتدائي. أدرس الموسيقى في المعهد الوطني للموسيقى على آلة الكمان. حصلت على بطولة الجمناز على مستوى الضفة للصفوف الابتدائية. أحب الرياضة والموسيقى والمدرسة والسباحة وكذلك المطالعة. أحيانا كثيرة أتكاسل عن قراءة الكتب ولكن ماما تزعل مني وتحاول تشجيعي.

لا أحب أن أكون فتاة عادية بل أريد أن أكون فتاة مميزة . نسيت أن أخبركم أنني وحيدة أهلي ولكن في الشتاء سيكون لي أخ أو أخت. وأنا سعيدة جداً لذلك.



للطفل  
حقوق



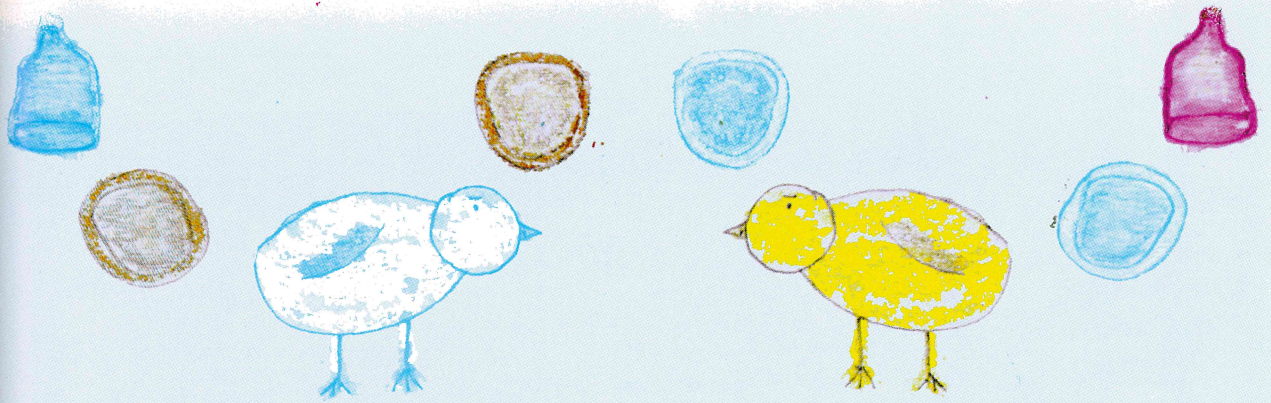
سأرى...  
سوسن ورشا



بطولة فلسطين



بطولة اللواء (رام الله)



أحب أيضاً تربية الحيوانات ولقد ربيت صوصاً أسميته (كوكو). صوصي أصفر جميل كنت أطعمه وأسقيه وأهتم به. أضعه على الأرض حتى يأكل منها الديدان والنمل. وكنت في الليل أضع له زجاجة فيها ماء ساخن حتى يتدفأ. مع الأيام والشهور أصبح "كوكو" ديكاً جميلاً زاهي الألوان وكان ذكياً جداً تهابه كل الحيوانات لأنه تربي على اللحم فأصبح قوياً. لا تتخلوا مدى حبي له ومدى حبه لي؛ تصرفاته تدل على ذلك. كنت أنا وأولاد عمي نلعب معه (الزقطة) ثم صار الديك يتمادي في تصرفاته وأصبح كبيراً فقررنا أن نذبحه. عندما ذبحناه لم أكل منه لأنني كنت حزينة عليه والأسوأ أنني رأيته وهو يُذبح!



شكراً لمؤسسة تامر لهذه المسابقة الحلوة

ريتا وادب  
Rashid

© حقوق الطبع محفوظة  
مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي  
ص.ب ١٩٧٣  
رام الله، فلسطين

الطبعة الأولى، نيسان ١٩٩٨

تصميم وتنفيذ: مؤسسة الناشر للخدمات الفنية، رام الله، هاتف ٩٩٨٦٣٨٧ - ٢.

## سلسلة كتابي الأول

منذ بداية عملها أولت مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي أهمية خاصة للتعبير بكافة أشكاله وصوره وعلى الأخص التعبير الكتابي كوسيلة للتعبير عن وتدوين الخبرات الذاتية والفردية والجماعية. ولقناعتنا بأن هذه الخبرة يمكن إكتسابها وتنميتها منذ الطفولة ولتشجيع الأطفال على التعبير الكتابي الإبداعي، فقد إرتأت المؤسسة وضمن فعاليات أسبوع القراءة الوطني لعام ١٩٩٥ طرح مسابقة (كتابي الأول) دعت فيها الأطفال من عمر ٨ إلى ١٤ عاما لكتابة سيرهم الذاتية وما تتضمنه من خبرات وتجارب خاصة، وقد استجاب لهذه المسابقة عدد من الأطفال والفتيان والفتيات.

ولم تكن هذه المسابقة لتأخذ طابع المسابقات التقليدية (سؤال وجواب، أو إختيار الفائز/ة الأول/ى فالثاني/ة ... وهكذا) بل كانت فكرتها إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عن ذواتهم بلغتهم الخاصة ورسوماتهم وأن يثبتوا لأنفسهم قبل الكبار بأنهم قادرين لا اتكاليون، منتجون لا مستهلكون.

تزداد قناعتنا يوما بعد يوم بروعة وحجم القدرات الكامنة لدى الأطفال والفتيان والفتيات التي تحتاج إلى توفير أجواء تساعد على تطويرها. ونستغل هذه الفرصة لدعوة جميع الأهالي والمؤسسات التعليمية وجميع العاملين مع الأطفال التركيز على هذا البعد الحيوي في تطور شخصية الطفل وهو النمو اللغوي والتعبير الكتابي.

وتقديرا لهذا الانتاج، تقرر نشر أفضل هذه المساهمات في سلسلة كتابي الأول التي تجدونها بين أيديكم ونأمل أن نستمر برفد هذه السلسلة من خلال مسابقة كتابي الأول التي سوف تنظم كل سنة بمناسبة أسبوع القراءة الوطني.

### صدر من هذه السلسلة:

١٩٩٧:

- ١- قطتي النغوشة
- ٢- مشيئة الله
- ٣- الصوص المحبوب
- ٤- عشر سنوات من عمري
- ٥- أحلى الايام وحياة شابة

١٩٩٨:

- ٦- قصة حياتي
- ٧- الحلم أصبح حقيقة
- ٨- طفولتي
- ٩- فجر الحرية
- ١٠- رحلاتي ومسيرة حياتي